جـامعة عمار ثليجي بالأغـواط

دراســـــات

مجلّة دولية محكّمة

- الاستقرار الأسري ودوره في تحقيق النّجاح وفق التّصور القرآني-أ.بابهون عبد الله....جامعة غرداية...1
-مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على المقاصد العامّة للشريعة الإسلامية
د.إخلاص ناصر عبد الرحمن الزبير....جامعة الجوف...المملكة العربية السعودية....26
- مُتطلَّباتُ جَودةِ المسؤُوليّةِ الاجتماعيّةِ في التَّعليمِ الجامعيَ لخدمة المجتمع
أ.سيسي أحاندو ... جامعة السّلطان زين العابدين بماليزيا...46
- علاقة الذكاء الانفعالي باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ: السنة الثانية من التعليم الثانوي أ.سعداوي مريم ... جامعة عمار ثليجي الأغواط - ملحقة آفلو... 64
- اتجاهات الأخصّائي النفسي نحو عملية التكفّل داخل المؤسّسات الصحّية:دراسة على عيّنة من الأخصّائيين النفسيين العاملين بالمؤسّسات الصحّية بمدينة الأغواط
أ.فارسي إبراهيم الخليل، د. بن الطاهر التجاني.....جامعة الأغواط...81
- الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالصحّة النفسية لدى عيّنة من تلاميذ البكالوريا بمدينة الاغواط
أ. حورية بوراس، د.حفصة جرادي ...جامعة الأغواط ...90
- المؤسّسة التربوية ودورها في ترسيخ ثقافة المحيط في الوسط الحضري: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط
أ. هويشر مسعود، د. بن الشين أحمد،....جامعة الأغواط...104
-انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة (الزوج، والأبناء)-أ. عاجب بومدين..جامعة الاغواط ..119
- أثر التسويق بالعلاقة في قيمة الزبون دراسة ميدانية لعيّنة من زبائن الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين بمنطقتي عنابة والطارف أ.جديد صبرينة ....جامعة عنابة.....299
المرافقة المقاولاتية للمشاريع الصغيرة والمتوسّطة في الجزائر -دراسة حالة مؤسّسة الورق وملبنة بهيجي- د. فاطمة الزهراء طلحي....جامعة سوق اهراس..149
-دراسة احتمالية التعثر المالي للمصارف الإسلامية خلال أزمة الرهن العقاري 2008
أ.العرابي مصطفى، جامعة الشلف.. أ.د.قدي عبد المجيد، جامعة الجزائر.... 173
-تأثيـــر العوامل البصرية والمعلوماتية للتعبئة والتغليف على القرار الشرائي للمستهلك
ا.بن منصـــور الهـــام، د.سماحـــي احمـــد...جامعـــة تلمســـان... 189
- جودة الخدمة كأداة لبناء رضا الزبون كدراسة حالة مؤسّسة موبيليس - وكالة جيجل-
أ. سامي زعباط....جامعة جيجل- الجزائر... 205
-ملامح (التوزيع) عند إمام النحاة: سيبويه -د. عبدالغني شوقي الأدبعي..- السعودية.. 221
- توصيف الصّرف العربيّ: أبنية الأفعال أنموذجًا
أ.جميلة غريّب، أ.د خـــليـفـــة صـحـــراوي...جامعة عنابة.....235
-سيمياء أسماء أعلام الأشخاص - الكُنْيَةُ أنموذجا - د. إبراهيم براهمي....جامعة قالمة...255
-أحكام الرقابة على التجميعات الاقتصادية في قانون المنافسة الجزائري
أ.لعجال مدني، د.بريك الطاهر....جامعة الأغواط..... 271
الإطار المفاهيمي لمصطلح قطع العلاقات الدبلوماسية وتمييزه عن بعض المفاهيم المشابهة له في القانون الدولي أ.رقاب محمّد ....جامعة الجزائر...286
-تنظيم بيت المال عند الأدارسة والمرابطين والموحدين (172هـ - 668هـ// 788م - 1269م)
أ.حوة فطيمة....جامعة الجزائر...292

العدد: 42
مـــاي 2016

ISSN 1112-4652

مُتطلَّباتُ جَودةِ المسؤُوليَّةِ الاجتماعيَّةِ في التَّعليمِ الجامعيِّ لخدمة المجتمع

أ.سيسي أحاندو
كلِّيَّة الدّراسات الإسلاميَّة المعاصرة
جامعة السّلطان زين العابدين بماليزيا

الملَخَّص

سعى البحث إلى تحديدِ أبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيِّ، وتقَصِّي متطلَّبات تطبيق جودتها، وتقديم مقترحاتٍ لتحقيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيِّ لخدمة المجتمع، واستَخْدَم البحثُ المنهجَ الوصفيَّ الوثائقيَّ من خلال تحليل مضمون الأدبيات والدّراسات التي ناقشت موضوع المسؤوليَّةِ الاجتماعيَّة وجودتها في التّعليم الجامعيِّ لخدمة المجتمع المحليِّ، واستنتج البحثُ النَّتائجَ، من أهمِّها: أنَّ المسؤوليَّةَ الاجتماعيَّةَ للتّعليمِ الجامعيِّ تتمحور في ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي: البعدُ الاجتماعيُّ، والبعدُ البيئيُّ، والبعدُ الاقتصاديُّ، وأنّ تطبيقَ جودة المسؤوليَّةِ الاجتماعيَّةِ يتطلَّب التّخطيط لجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ونشر ثقافتها، والاقتناع بتطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وتعزيز العمل الجماعيِّ، وجودة المحتوى التّعليميِّ للجامعات التي تلبّي الاحتياجات المجتمعيَّة، وأنّ من أهمِّ المقترحات لتحقيق جودة المسؤوليَّةِ الاجتماعيَّةِ لخدمة المجتمع، هي: تضمين المسؤوليَّة الاجتماعيَّة ومفاهيمها في البرامج التّعليميَّة للجامعة، والعمل على تحسين الخدمات التي تقدّمها الجامعات للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقيَّة، وتوفيرها لأفراد المجتمع، والاستفادة من خبرات أجنبيَّة في مجال ضمان جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للجامعات.

ABSTRACT

The research aims determine the dimensions of social responsibility in university education, and the fact the application of quality requirements, and to submit proposals to achieve the quality of social responsibility in university education to serve the community, and use the search descriptive approach documentary of the content analysis of the literature and studies that discussed the topic of social responsibility and quality in higher education to serve the community and concluded research results, including: that the social responsibility of university education centered in three main dimensions, namely: the social dimension, environmental dimension, economic dimension, and that the application of quality social responsibility requires planning for the quality of social responsibility, and the dissemination of culture, and the conviction by applying quality and social responsibility, and ta'zir teamwork, quality educational content for universities that meet societal needs, and that of the most important proposals to achieve the quality of social responsibility to serve the community, are: to include social responsibility and concepts in educational programs of the university, and work to improve the services offered by the university to the community, and the creation of real jobs, and provided for members of the community, and benefit from foreign expertise in the field of quality assurance of the social responsibility of universities.

Key words: Quality, Social Responsibility, University education, Society.

مقدّمة البحث

شهد العالم منذ أوائل القرن العشرين تطوُّرات متسارعة في كافَّة مجالات الحياة العلميَّة والأدبيَّة، وأدّت إلى تغيُّرٍ في بيئة عمل المؤسّسات، والاستراتيجيات التّنظيميَّة لها، حيث تمثّل أهمّ هذه العوامل في تزايد وتيرة العولمة والمنافسة بين المؤسّسات العملاقة في الأسواق المحليَّة والعالميَّة، وثورة المعلومات والاتّصالات، والتّطوُّرات التّنمويَّة المجتمعيَّة الهائلة في جميع المجالات الاقتصاديَّة والصّناعيَّة، كلّ هذه العوامل شكلت الدّافع الأساس لنشوء اقتصاد جديد قائم على المعرفة.

وإلى جانب هذه التّغيُّرات والتّطوُّرات، ظهرت تحدّيات جديدة بالنّسبة لهذه المؤسّسات تتمثَّل في الدّور الاجتماعيّ الذي يمكن أن تمارسه، ما حتم عليها إيجاد فلسفة وآليات عمل ضمن إطار أخلاقيّ واجتماعيّ، يمثِّل علاقة هذه المؤسّسات بالمجتمع وخدمته، وهو ما اصطلح عليه بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ، والذي يعكس مدى تقدّم نشاطات المجتمع عن طريق التّعليم والبحث والتّطوير ومسايرة التّقنيَّات الحديثة للتّأقلم مع تغيُّرات المحيط (عمر،2013).

وفق هذا السّياق؛ فإنّ دور التّعليم الجامعيّ هو التّصدِّي لقضايا المجتمع وخدمته، وتوسيع آفاقه المعرفيَّة والثّقافيَّة من خلال إدراج المسؤوليَّة الاجتماعيَّة ضمن خطَّته الاستراتيجية، لتدريس قضايا ذات الصّلة بمسؤوليَّته الاجتماعيّة، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبّي الاحتياجات للأفراد والجماعات والمؤسّسات عن طريق الجامعة وكُلِّيَّاتها، ومراكزها البحثيَّة المختلفة، بغية إحداث تغيُّرات تنمويَّة وسلوكيَّة مرغوب فيها بوسائل وأساليب متنوّعة، تتناسب مع ظروف المجتمع وحاجاته الفعليَّة (باكير،2011).

وجديرٌ بالذّكر أنّ المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تعدّ إحدى القنوات التي تحاكي الواقع بكلّ مكوّناته، وتشعر الأفراد بحسن انتمائهم للوطن، والمواطنة حقٌّ وواجبٌ يجنيه الفرد في ظلِّ مجتمعه، بحكم أنّ المجتمع هو البوتقة التي تتفاعل فيها كلّ المدخلات حتَّى يتحوَّل إلى مِظَلَّة وارفة، يتفيَّأ ظلالها المواطنون من مختلف الطَّبقات والأُطُر والبيئات والثّقافات (عواد، 2011)؛ لهذا كلّه تستطيع الجامعة من خلال كوادرها المتخصِّصة إيلاء المسؤوليَّة الاجتماعيَّة عن طريق برامجها وأنشطتها التّعليميَّة في خدمة المجتمع، وتقديم التّعليمِ المستمرّ، وإثراء الاقتصاد المعرفيّ. كما تعدّ المسؤوليَّةُ الاجتماعيَّةُ وضمان جودتها في التّعليم الجامعيّ سياسة ذات إطار أخلاقيّ لأداء مجتمع الجامعة من طلاب، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين، ومسؤوليَّاتهم تجاه الآثار التّعليميَّة والمعرفيَّة والبيئيَّة التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعليّ مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانيّة مستدامة (Jossey & Jossey, 2008).

إنّ جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ يُشكّل اهتمامًا عالميًّا في جميع دول العالم عامّة، والدّول النّامية خاصّة، وأهمّ الخصائص التي تميّز أيّ مجتمع عن غيره من المجتمعات، هو مقدرته على قيادة مؤسّساته وبرامجه الحيويّة بفاعليّة وكفاءة وابتكار، بحيث يرتبط حجم وجود الخدمات في مؤسّسات التّعليم الجامعيّ بحاجات المجتمع وتنميته، فنجاح أيّ مؤسّسة تعليميّة هو نجاحها في تحمُّل المسؤوليَّة الاجتماعيَّة (البسيوني، 2010)، حيث شَخَصَتْ بخيث (2009، ص20): "أنّ غاية الجامعة الحقيقيَّة، ومُبَرِّر وجودها هو خدمة

المجتمع الذي توجد فيه من خلال تحمُّلها لمسؤوليَّاتها الاجتماعيَّة، ومعنى ذلك أنّ ارتباط الجامعة بمجتمعها، يعطيها شرعيتها، ويبرّر وجودها"، وذلك يستدعي وجود نظام جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في الجامعة التي تسهم في تحقيق الأهداف المخطَّطة.

وتُؤَكّد ضياني (2010، ص9) على ذلك "أنّ مؤسّسات التّعليم العالي مطالبة أكثر من أيّ وقت مضى بتحمُّل جزء من مسؤوليَّتها تجاه المجتمع، واعتماد رؤية جديدة قائمة على مفهوم سدّ الحاجة الفعليَّة للمجتمع، وقدرة تنميته، ورسم استراتيجيّات ملائمة للاستجابة إلى كلّ توقُّعات أطرافه؛ ممّا يحقّق التّوازن والتّكامل والتّطوير المتبادل بين المؤسّسات التّعليميَّة والمجتمع.

علاوة على ذلك، فإنّه يحتم على مؤسّسات التّعليم الجامعيّ ضمان جودة مسؤوليَّاتها الاجتماعيَّة على نحو يستند إلى رؤية غير تقليديَّة، تعكس التزامها بالإسهام في تعميق الفكر الإبداعيّ، ومنجزاتها الثّقافيَّة والتّكنولوجية في المجتمع وترسيخها، وتتشَعَّب أدوارها التي تترجم من خلال مسؤوليَّتها الاجتماعيَّة إلى مبادرات رياديَّة ومتميّزة وشاملة، وهي باستمرار تُجَدِّد في مبادرتها سعيًا لمواكبة التّطوُّرات في المجتمع، وتواصل تخصيص موازنات للتّطوير التّقنيّ، والتّعليم الإلكترونيّ، وترتقي بمساهماتها في خدمة المجتمع المحليّ، وبدورها التّربويّ (عمر، 2013).

ممّا سبق ذكره تبرز أهمِّيَّة التزام قيادة مؤسّسات التّعليم الجامعيّ بفلسفة شاملة للتّحسين المتواصل من أجل الوصول إلى جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، والتي تحتاج إلى مشاركة الجميع لضمان البقاء والاستمرار للجامعات في خدمة المجتمع وتنميته.

مشكلة البحث

يعدّ التّعليمُ الجامعيُّ أحد منارات العلم، التي تقوم أساسًا على رُقِيّ المجتمعات فكريًّا وأخلاقيًّا، والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة تأتي من خلال التزام التّعليم الجامعيّ بالمسؤوليَّة ضمن أولويَّات التّخطيط الاستراتيجي، وتوفير الإدارة العليا تجاه دعم التّنمية المستدامة ومساندتها للمجتمع بأبعادها الثّلاثة: الاقتصاديَّة، والاجتماعيَّة، والبيئيَّة (البسيوني، 2010).

وعلى الرّغم من أنّ الدّور الرّئيس لمؤسّسات التّعليم الجامعيّ يتمثَّل في الرّسالة العلميَّة المعرفيَّة؛ إلاّ أنّ تحدّيات العصر ومتغيّراته، فرضت على هذه المؤسّسات مسؤوليَّات ومتطلَّبات تطالب جوانب مختلفة من الحياة اليوميَّة، وعلى رأسها نظام جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، والفعل الحقيقيّ والمباشر والمستمِرّ في تنمية المجتمع وخدمته، والقيام بدورها كمؤسّسة اجتماعيَّة.

وباعتبار أنّ التّغييرات في المجتمع متواصلة ومتجدِّدة مع ما يشهده من تطوُّر تكنولوجي، وفي مجال الاتّصالات، وانعكاس ذلك على خصائص الأفراد واتّجاهاتهم وسلوكيَّاتهم، فإنّه لا بُدَّ أن تتجدَّد وتتطوَّر صيغ المشاركة بين الجامعة والمجتمع، ومن خلال تطوير الواقع الفعليّ واستحداثه بما يلبّي احتياجات المجتمع وتطلُّعاته.

وكونًا أنّ الجامعة تعدّ مؤسّسة تعليمٍ عالٍ، فهي ملتزمة بنوعيَّة التّعليم، وكذلك في البحث العلميّ الذي يعدّ وسيلة أساسيَّة لقيادة المجتمع؛ ليصبح شريكًا ومنتجًا وفاعلاً في الحضارة الإنسانيَّة، ولا يتأتى ذلك إلاّ من خلال تعزيز المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وتحقيق جودتها.

وتأييدًا لما سبق، فقد أوصى مؤتمر المسؤوليَّة المجتمعيَّة للجامعات الفلسطينيَّة المنعقد في مدينة نابلس، في الفترة: 2011/9/26، بزيادة تأثير دور الجامعات في مجال المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وضمان جودتها، وتحسين نوعيَّة التّعليم والبحث العلميّ بالجامعات؛ لمواكبة التّطوُّرات بالمجتمع المحليّ، وضرورة وضع خطَّة للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة كمكوّن رئيس من مكوّنات الخطَّة الاستراتيجيَّة المعلن عنها في الجامعات، وأن يكون ذلك أحد معايير التّقييم لها، بما يؤدّي إلى تحقيق جودتها.

من هذا المنطلق جاء البحث الحالي كمحاولة جادّة للوقوف على متطلّبات جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع وتنميته، ولذا تَتِمُّ الإجابة عن السّؤال الآتي: ما متطلَّبات جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع؟

أسئلة البحث

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السّؤال الرّئيس الآتي: ما متطلّبات جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع؟

ويتفرع من السّؤال الرّئيس الأسئلة الفرعيَّة الآتية:

1. ما أبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ؟
2. ما متطلَّبات تطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ؟
3. ما آليات مقترحة لتحقيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. تقصّي أبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ؟
2. تحديد متطلَّبات تطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ؟
3. تقديم آليات مقترحة لتحقيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع؟

أهمِّيَّة البحث

تتجلى أهمّيَّة البحث فيما يشير إليه مفهوم المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، واهتمام دول العالم بجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ؛ لما لها من الفائدة الاقتصاديّة والتّنمويّة لتلك الدّول، بالإضافة إلى عدم قدرة معظم مؤسّسات التّعليم الجامعيّ في تعزيز المسؤوليَّة الاجتماعيَّة عن طريق برامجها وأنشطتها التّعليميَّة، بما يؤدِّي إلى تحقيق المجتمع المعرفيّ.

منهج البحث

وفقًا لطبيعة البحث الحالي، فإنّ المنهجَ الوصفيَّ الوثائقيَّ يعتبر من أنسب المناهج البحثيَّة لهذا البحث، وذلك من خلال تحليل مضمون الأدبيات التّربويَّة التي تناولت المسؤوليَّة الاجتماعيّة في الجامعات، والرّجوع إلى البحوث والدّراسات التي ناقشت الموضوع.

ويعرّف العسّاف (2010) المنهج الوصفيَّ الوثائقيَّ بأنّه: الجمع المتأني والدّقيق للأدبيات والمراجع المتوافرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثمّ التّحليل الشّامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتّصل بمشكلة البحث من أدلّة وبراهين على إجابة أسئلة البحث.

حدود البحث

اقتصر البحث على متطلّبات تطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ، بما يؤدّي إلى فاعليَّتها في خدمة المجتمع.

مصطلحات البحث

1-1. **المعنى اللّغوي للجودة:** يرى الفيروز أبادي (2005) أنّ كلمة الجودة من جادَ، يَجُودُ، جُودَةً: أي صار جَيِّدًا، وأجَادَه، وأجْوَدَهُ: أتَى بالجَيِّدِ، فهو مِجْوادٌ، ويعرّف قاموس وبستر (Webster's Dictionary) الجودة بأنّها: صفة، أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما، كما تعني درجة الامتياز (Gralik, B. 1984).

يتّضح ممّا سبق أنّ مفهوم الجودة في اللّغة العربيّة لا يختلف كثيرًا عن اللّغة الإنجليزية، فكلا المفهومين يشير إلى العمل الجيّد الذي يرقى إلى مستوى أفضل.

2-1. **التّعريف الاصطلاحيّ للجودة:** يشير الدّرادكة والشّبلي (2002) إلى الجودة على أنّها: عمليَّة تحوُّل في طريقة إدارة المؤسّسة، بحيث تتضمَّن تركيز طاقاتها على التّحسينات المستمرَّة لجميع العمليَّات، والوظائف بمراحلها المختلفة، وما هي في النّهاية إلاّ تحقيق حاجات العميل.

ويعرّف عليمات (2004) بأنّها: مجموعة من الميزات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسّسة من مدخلات، وعمليَّات، ومخرجات لتحقيق حاجات العاملين، ورغباتهم، ومتطلّباتهم داخل المؤسّسة، والمجتمع المحليّ.

يتبيّن من خلال التّعريفات اللّغويّة والاصطلاحيّة السّالفة الذّكر أنّ جميعها تهدف إلى تحسين العمل، أو الخدمة المقدّمة، من خلال أفضل الطّرق لتوظيف الموارد المتاحة، ممّا يؤدّي إلى تأكيد الاستمراريَّة في التّحسين.

3-1. **المسؤوليَّة الاجتماعيَّة:** التّعريف العلميّ للمسؤوليَّة: يُعرّف عثمان (1986) المسؤوليَّة بأنّها: المحاسبة تتمّ على معيار يشكّل مقياسًا للسّلوك، أو التّصرف، وتحديد مدى الموافقة بالمتطلّبات بعينها، بينما يرى الحارثي (2001) أنّ المسؤوليَّة تعني: إدراك الفرد ويقظته، ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشّخصيّ والاجتماعيّ.

والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ، هي: التزام الجامعات بتعظيم أثرها الإيجابيّ، والتّقليل من أثرها السّلبيّ على المجتمع (Pride and Ferrell,1997).

ويعرّفها الباحث إجرائيًا بأنّها: التّرجمة الفعليَّة للوظيفة الثّالثة من وظائف الجامعة المتمثّلة في خدمة المجتمع من أجل تكييف الأفراد مع المتغيّرات السّريعة في عالم العلم والتّقنيَّة مع ضمان الاحتياجات الاجتماعيَّة التي تشتمل على الأبعاد الثّلاثة التّالية، وهي: البعد الاجتماعيّ، والبعد الاقتصاديّ، والبعد البيئيّ.

ويقصد الباحث بجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة: النّهج العقلانيّ لإدارة الجامعة، والذي يشمل الآثار التي يتركها هذا النّهج على السّياق الاجتماعيّ والإنسانيّ، وعلى دوره الفعّال في تعزيز تطوُّر إنسانيّ مستدام للبشريّة، وهي عمليَّة مستمرَّة لمراجعة أداء الجامعات، وبرامجها التّعليميَّة المرتبطة بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة في ضوء معايير محدَّدة، بما يحقِّق جودة العلميَّات التي تؤدِّي إلى خدمة المجتمع، وتقديم التّعليم المستمرّ، وإثراء الاقتصاد المعرفيّ.

أدبيات البحث

1-1. الإطار المفاهيميّ

1. **مفهوم المسؤوليَّة الاجتماعيّة للتّعليم الجامعيّ:** تقاس قيمة الفرد الحقيقيَّة بتحمُّله لمسؤوليَّاته الاجتماعيَّة تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه، وينتمي إليه، والمجتمع المتقدّم هو من يُقدّر أهمِّيَّة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ويشرع لها أحكامًا وقوانين تسهل قيام كلٍّ من فرد وجماعات ومؤسّسات بمهامّها ومسؤوليَّاتها.

ويُشكِّل الإحساس بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة الأساس الاجتماعيَّ المتين لعمليَّات التّنمية والتّطوُّر الاجتماعيين في المجتمعات الإنسانيَّة لارتباطه بما تقدّمه المؤسّسات التّعليميَّة عامّة، ومؤسّسات التّعليم الجامعيِّ خاصّة لمجتمعها من مبادرات في تعزيز المسؤوليَّة الاجتماعيَّة بما يخدم المجتمع المحليّ وتنميته.

المسؤوليّة في اللّغة: كلمة المسؤوليَّة اشتقَّت من الفعل الثّلاثي سال، وقد ورد في تاج العروس بأنّ المسؤوليَّة: اسم مفعول منسوب إليه، مأخوذ من سأل، يسأل مسؤولاً، واسم الفاعل منه، سالا، سائل، وفعل الأمر اسأل وسأل (الزبيدي، 1991). وتعرّف المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لغويًا، بأنّها: ما يكون عليه الإنسان مسؤولاً ومطالبًا عن أمور أو أفعال أتاها (الأزوي، 1992).

وأمّا المسؤوليَّة الاجتماعيَّة اصطلاحًا، فهي: مجموع استجابات الفرد على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، تلك الاستجابات النّابعة من ذاته، والدّالة على حرص جماعته، وعلى تمسكها، واستمرارها، وتحقيق أهدافها، وتدعيم تقدّمها في شتى النّواحي، وتفَهُّمه المشكلات التي تعترض مجتمعه في حاضره ومستقبله، والمغزى الاجتماعيّ لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصاري جهده في كلّ ما يوكل إليه من أعمال، وإن كانت هينة في مواجهة أيّ مشكلة تفوق مسيرة المجتمع وتقدّمه (طاحون، 1990).

ويرى قاسم (2008) بأنّها: مسؤوليَّة الفرد عن نفسه ومسؤوليَّته تجاه أسرته، وأصدقائه، ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتماماته بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابيَّة، ومشاركته في حلّ مشكلات المجتمع، وتحقيق الأهداف العامّة.

وتعرّف المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم العالي باعتبارها سياسة ذات إطارٍ أخلاقيٍّ لأداء مجتمع الجامعة من: (طلاب، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين) مسؤوليَّاتهم تجاه الآثار التّعليميَّة والمعرفيَّة والبيئيَّة التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعليّ مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانيَّة مستدامة (Jossey and Jossey,2008).

ويخلص كمال (2011) إلى أنّها سياسة في نشاطات مجتمع الجامعة ذات أبعاد نوعيَّة وأخلاقيَّة تهدف إلى النّهوض بالتّنمية البشريَّة المستدامة من خلال حوار تشاركيّ مع المجتمع الذي تعمل فيه الجامعة.

يُستخلَص ممّا سبق أنّ مفهوم المسؤوليَّة الاجتماعيَّة مفهوم متغيّر ودائم التّطوُّر، وهو يرتبط بالتّنمية المستدامة، حيث يتوجَّب على المؤسّسات بجانب البحث الاهتمام بالبيئة والمشاركة في التّنمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، كما يتوجَّب عليها كذلك العمل في إطار بناء الإنسان المفكِّر المعاصر، وأكثرها أهمِّيَّة بالطّبع المؤسّسات الجامعيَّة، وهذه المؤسّسات هي التي تحتلّ مكان الصّدارة في المجتمع، وذلك لأنّها تعدّ مراكز إشعاع لكلّ جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكّرين والعلماء، ورواد الإصلاح والتّطوير.

ويعدّ التّعليمُ الجامعيُّ هو الأساس الاستراتيجيّ لدفع عجلة التّنمية في المجتمع، والمدخل في تحقيق أهداف خطَّط التّنمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة واحتياجاتها، ومن ثَمّ فإنّ أيّ مجتمع ينشد التّقدّم والرّقيّ يلزمه تبني استراتيجيّة تتيح له توظيف مؤسّسات التّعليم الجامعيّ في اتّجاه المستوى المأمول.

2-1. الدّراسات السّابقة

يتمّ في هذا المحور استعراض بعض البحوث والدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحالي، والتي أجريت في بلدان مختلفة؛ وذلك للاستفادة منها في تحديد أبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة ومتطلَّبات جودتها، وآليات ضمان جودتها في التّعليم الجامعيّ، وهي كالآتي:

حاول بورك ولُوجِيدون (Burke & Logedon,1996) في دراستهما أن تطرحا المسؤوليَّة الاجتماعيَّة من منظور شامل باعتبارها سلوك يجب أن تنتهجه المؤسّسة على مختلف المستويات وللأمد البعيد، واستخدم الباحثان المنهج التّحليليّ، وخلصت الدّراسة إلى النّتائج، من أهمّها: أنّ هناك إغناء حقيقيًّا لأبعاد استراتيجية المؤسّسات - على رأسها مؤسّسات التّعليم الجامعيّ - من خلال تبني سلوك إيجابيّ من قِبل الإدارة العليا للمؤسّسة بالنّسبة للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وأنّ المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للمؤسّسة تتطلَّب إعارة أهمِّيَّة خاصّة لمجموعة من الاعتبارات يقع في مقدّمتها تحديد الفئة المؤثِّرة والمهمَّة من فئات أصحاب المصالح، والتي يكون تأثيرها على غاية المنظّمة وأهدافها الاستراتيجية، كذلك ملاحظة التّغييرات المستقبليَّة في البيئة، وانعكاسها على هذه الفئات ذات المصلحة.

وركّزت دراسة حسين (2010) على قضايا البحث الاجتماعيّ وارتباطها بالمسؤوليّة المجتمعيّة للجامعات العربيّة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وأسفرت الدّراسة عن بعض المشكلات المجتمعيّة التي يجب على الجامعة تحمّل مسؤوليّاتها فيها، وبخاصّة في مجال الأبحاث ونشرها، وهي: مشكلة الفقر، والبطالة،

وتخلُّف المجتمع الرّيفيّ، والمشكلات الإنسانيّة في الصّناعة، والأُمِّيَّة، وضعف المستوى التّعليميّ، وسوء توزيع الموارد، ونقص الاستقرار السّياسيّ.

وأجرت عبد اللّطيف (2010) دراسة عن المسؤوليَّات الاجتماعيَّة لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السّعوديّ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ التّحليليَّ، وأبرزت الدّراسة النّتائج، من أهمّها: أنّ هناك عوامل ساعدت على إنجاح دور الجامعة في أداء دورها المجتمعيّ ومسؤوليَّاتها الاجتماعيَّة، ومنها الشّراكة بين الجامعة والحكومات والقطاع الخاصّ، ورجال الأعمال، والمجتمع المدنيّ، وأن تتعدَّد مستويات الشّراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع اقتصاديًّا ومجتمعيًّا، بهدف تلبية احتياجات المجتمع الذي تعمل فيه الجامعة، وأن تكون للجامعة برامج وأنشطة فعليَّة تعكس مسؤوليَّاتها الاجتماعيَّة تجاه المجتمع.

وركّزت دراسة باكير (2011) على تطوُّر دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤوليَّة المجتمعيَّة والاتّجاهات العالميَّة الحديثة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وتوصّلت الدّراسة إلى تصوُّرٍ مقترحٍ لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع الفلسطينيّ، من أهمّها: القيام بدراسة جادَّة للواقع التّعليميّ للوقوف على ما تحتويه عمليَّات التّعلُّم والتّعليم من سلبيَّات وإيجابيَّات في كافَّة الجوانب الإداريَّة والفنيَّة، وتعزيزها باستراتيجية جديدة وحديثة تثبت نجاحها عالميًّا، وتتلاءم مع البيئة الفلسطينيَّة، وتفعيل دور الجامعة في مجال التّنمية الشّاملة والتّغيُّر الاجتماعيّ المنشود، وتقوية روح المبادرة والمشاركة، وتوثيق العلاقات الإنسانيَّة والمعرفيَّة، ومعرفة الأساليب الفنيَّة المستحدثة، وملاحقتهم لركب التّقدّم العلميّ والتّقنيّ.

وهدفت دراسة ناصر الدّين وشقوارة والحيلة (2013) إلى استقصاء درجة تحمّل الجامعات الأردنيّة الخاصّة للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة من وجهة نظر قادة المجتمع المحليّ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفيّ المسحيّ، وأصلت الدّراسة النّتائج، من أهمّها: أنّ الجامعات تحاول إحداث التّوازن العادل بين مطالبها ومطالب المجتمع المحليّ بوجه عامّ، وأنّ الجامعة هي رائدة الإصلاح والتّنمية والتّبصير، ومن خلال تلك الأُطر، لا بُدّ من توضيح المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، لأنّ المسؤوليَّة بهذا المفهوم تتضمَّن برامج وخطَّطًا حتى يتسنى للمؤسّسات الجامعيَّة معرفة الأهمّ في ترتيب الأولوِيَّات التي تخصّ تنمية المجتمع، كما أبرزت نتائج الدّراسة أنّ اهتمام الجامعات بحماية البيئة والعناية بها، ووضعها من ضمن أولويَّاتها ترتبط بوعي الإنسان، وثقافته للبيئة، ومن هنا لا بُدّ من الأخذ بنظريَّة التّنمية المستدامة لتطوير الواقع المحليّ، وإيجاد الحلول لكثير من القضايا التّنمويَّة العالقة، وجعل الثّقافة البيئيَّة جزءًا من البرنامج التّعليميّ الذي يقدّم في المؤسّسات الجامعيَّة.

تعقيب على الدّراسات السّابقة

تناولت الدّراسات السّابقة موضوع المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ، واستفاد البحث الحالي من الدّراسات السّابقة فيما يلي:

1.بلورة فكرة البحث الحالي، وتحديد مشكلته.

2.زيادة الرّصيد المعرفيّ للبحث الحالي بأبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة عامّة، والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ خاصّة، وأبعادها ومتطلَّباتها وضمان جودتها؛ ممّا يؤدِّي إلى التّنمية المستدامة، وإثراء الاقتصاد المعرفيّ في المجتمع.

3.قد يكون موضوع المسؤوليَّة الاجتماعيَّة من أهمّ الموضوعات التي ينبغي أن يعنى بدراسة حصيفة حفاظًا على مستوى خدمة المجتمع من جهة، وترشيدًا لنمو اقتصاده معرفيًّا من جهة أخرى، الأمر الذي أدّى إلى الحذو باتّجاه الدّراسات التي تناولت المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع وتنميته.

الإطار التّحليليّ

المحور الأوّل: أبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ

إنّ موضوع المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للجامعات أمر ليس بجديد في مضمونه؛ لكنّه مطروح عالميًّا في هذا الوقت باعتباره أمرًا يجب إبرازه ومؤسّسته وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات، وأدوارها ومخرجاتها، ويستدعي هذا من كافَّة مؤسّسات التّعليم، ومنها الجامعات، ويناقش هذا المحور أبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ من خلال العرض التّحليليّ للأدبيات التي تناولت المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للجامعات.

وتنطلق المسؤوليَّة الاجتماعيَّة بشكل عامّ، وللجامعات بشكل خاصّ كما جمعها العديد من الباحثين من ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي كما يلي:

أوّلاً: البعدُ الاجتماعيُّ

إنّ البعد الاجتماعيَّ يحاول أن يعرض المؤسّسات كوحدات اجتماعيَّة بدرجة كبيرة تضع المجتمع ومتطلَّبات تنميته نصب أعينها في جميع أنشطتها (Robbins,1999)؛ حيث أصبح ينظر إلى المسؤوليَّة الاجتماعيَّة على أنّها عمليَّات المشاركة بين الجامعة والمجتمع، تلتزم بموجبه الجامعة لإرضاء المجتمع، وتحقيق تطلُّعاته في ضوء ما يتَّفق مع المصلحة العامّة؛ ولكن للوصول إلى تشخيص متكامل للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ يرجع إلى أمرين أساسيين، هما:

1.يتمثّل بوجود عدد كبير من أصحاب المصالح الذين تتنوَّع أهدافهم.

2.وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من الجامعات وبين ما هو مقدّم واقعيًّا (ناصر الدّين وشقوارة والحيلة 2013).

وهذا ممّا يستلزم على الجامعة أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، وتقوم بجودة أداء العاملين والموظفين فيها، ترعاهم بما ينعكس إيجابًا على زيادة إنتاجيَّتهم، وتنمية كفاءتهم الفنيّة، وتوفير الأمن المهنيّ والوظيفيّ والرّعاية الصّحيّة والمجتمعيّة لهم، ويعدّ النّمط الإداريّ المنفتح الذي تعمل به الجامعة حاسمًا إذا عدّ سلوكها الاجتماعيّ تأثيرًا يتجاوز حدود الجامعة نفسها (مخلوف، 2011)، ويشمل البعد الاجتماعيّ الآتي:

1. دعم الأنشطة المجتمعيَّة بمختلف أنواعها، وتبني التّكافل الاجتماعيّ.

2. احترام اللّوائح والأنظمة النّافذة، وتقدير الثّقافات المختلفة السّائدة في المجتمع، وتعزيز القيم الأخلاقيَّة النّبيلة.

3. نشر ثقافة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الطّلبة، وتدريب المتطوّعين القائمين عليها في الجامعة.

4. تبني المبادرات المختلفة ذات المردود الاجتماعيّ، ورفع درجة الوعي العامّ في مشروعات التّنمية الشّاملة بمستوياتها المتنوّعة، وتأهيل أعضاء المجتمع المحليّ.

5. دعم المراكز البحثيَّة والعلميَّة داخل المؤسّسات وخارجها.

6. توفير البنية التّحتيَّة في الجامعة لتفعيل دور المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وضمان جودتها (ناصر الدّين وشقوارة والحيلة 2013).

ثانيًا: البعدُ البيئيُّ

من أهمّ وظائف الجامعة تجاه المسؤوليَّة الاجتماعيَّة مراعاة الآثار البيئيَّة المترتّبة على عمليَّاتها ومنتجاتها، وتحقيق قدر مناسب من الكفاءة للموارد المتاحة، وتقليل الممارسات التي قد تُؤثّر سلبًا على البلاد، والأجيال القادمة بهذه الموارد. كما على الجامعة أن تعي جميع جوانب البيئة ذات الصّلة في تأدية أنشطتها، وتقديم خدماتها، وتصنيع منتجاتها، إضافة إلى استخدامها معايير معيَّنة لمعرفة تلك الجوانب البيئيَّة المؤثّرة والمتميّزة؛ ممّا يمكّن من التّطوير والجودة الفعّالة لأدائها البيئيّ (البكري، 2001).

وتجدر الإشارة إلى أنّ جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تعدّ من متطلّبات الجامعة التي يجب أن تسعى إلى تحقيقها من خلال تسهيل مجموعة من العوامل المرتبطة بالأنشطة الاجتماعيَّة، مثل: تحسين الخدمات المجتمعيَّة والصّحيَّة، ومكافحة التّلوُّث البيئيّ، وتوفير فرص عمل وتهيئته، وتلبية حاجات المجتمع وتنميته تنمية مستدامة شاملة، وتشمل هذه الأنشطة المجتمعيَّة البعد التّالي:

1.المحاسبيَّة والشّفافيَّة والنّزاهة في نشر الأنظمة والقوانين العالميَّة ذات العلاقة بالبيئة، وطرق المحافظة عليها (يوسف، 2011).

2.إعداد المواطنين الذين يسعون إلى تطوير البيئة والثّروات الطّبيعيَّة للمجتمع، ويحاولون تنميتها، وحسن استغلالها للمصلحة العامّة.

3.إعداد المواطنين الذين يقدّرون البيئة، ويسعون لإبقائها نظيفةً وصحّيةً، ويعملون كذلك كلّ ما يمكنهم لتجميلها، والتّغلُّب على مواطن الخطر القائمة أو المتحملة (كمال، 2011).

4.إجراء دراسات مسحيَّة وتحليليَّة، وعقد ندوات مختلفة حول أسباب التّلوُّث البيئيّ، ونشر الوعي الصّحيّ بين فئات المجتمع ورعايتهم.

ثالثًا: البعدُ الاقتصاديُّ

إنّ البعد الاقتصاديّ للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ الالتزام بممارسات أخلاقيَّة داخل الجامعات، مثل: الحوكمة المؤسّسيَّة، ومحاربة الرّشوة والفساد، وحماية حقوق المستهلك، والاستثمار الأخلاقيّ.

وضمن هذا السّياق فعلى الجامعات أن تقوم بتبني مبادئ المحاسبيَّة والشّفافيَّة، والقيم الأخلاقيَّة وتطبيقها، واحترام سيادة الأنظمة في اتّخاذ القرارات وتنفيذها (مخلوف، 2011)، ويشمل هذا البعد النّقاط الآتية:

1. دعم المشروعات المجتمعيّة الإنتاجيّة، وتبني مفهوم الجودة الشّاملة، والتّنمية المستدامة في أنشطة الجامعة.
2. تطوير التّخصُّصات المطبَّقة، وضمان جودتها لمواكبة المستجدَّات العلميَّة لتلبية احتياجات المجتمع، ومتابعة الخريجين لإيجاد وظائف مناسبة لهم.
3. توفير تكافؤ الفرص للجميع، ودعم الأنشطة الاقتصاديَّة الخاصَّة بفئات المجتمع الأقلّ حظًا، وتلبية متطلَّباتهم؛ ممّا يؤدّي إلى إثراء الاقتصاد المعرفيّ.
4. تخصيص الميزانية المناسبة لإدارة حماية المستهلك والالتزام بالقواعد القانونيَّة لممارسة العمليَّات الاقتصاديَّة (ناصر الدّين وشقوارة والحيلة 2013).
5. محاربة الفساد بكلّ أشكاله على المستويات والأصعدة كافَّة، لأنّه أي الفساد يُهدّد استقرار المجتمعات كلّها، ويعرض التّنمية فيها إلى الخطر الشّديد (يوسف،2011).

يُستنتج ممّا سبق ذكره أنّ الجامعات تمارس عددًا من المسؤوليَّات الاجتماعيَّة، والتي تنحصر ضمن الأنماط الاجتماعيَّة والبيئيَّة والاقتصاديَّة تجاه المجتمع المحليّ, والموظفين, والعملاء, والموردين, والمساهمين، وغيرهم؛ حيث تعتبر المسؤوليَّةُ الاجتماعيَّةُ مسؤوليَّةً أخلاقيَّةً إلزاميَّةً تتعدَّى في كونها الإيفاء بالالتزامات القانونيَّة والاقتصاديَّة.

كما يتمحور كذلك مفهوم المسؤوليَّة الاجتماعيَّة الأبعاد الثّلاثة السّالفة الذّكر من حيث ارتباطها بوظائف الجامعات المتمثّلة بجانب البحث عن الثّروة والرّبح، والاهتمام بحماية البيئة وتَلَوُّثها، والمشاركة الفعّالة في التّنمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، والتّرويج لها عن طريق المنتجات والعمليَّات والخدمات، وتوفير الدّعم والمساندة من قبل الإدارات والمجالس العليا من أجل التوصّل إلى التّنمية المستدامة، وتحقيق المجتمع المعرفيّ في المجتمعات التي تعمل بها سواء محلّيًّا أو عالميًّا.

المحور الثّاني: متطلَّبات تطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ

إنّ الجامعات تلتزم عليها تحمُّل مسؤوليَّاتها العامّة في تعزيز المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، من خلال توسيع القاعدة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، وتشريع أبوابها أمام جميع أصحاب المؤهَّلات الذين يمكنهم الاستفادة من التّعليم الجامعيّ خاصّة، وغيرهم من أفراد المجتمع عامّة، وذلك عبر البرامج الأكاديميّة، والأنشطة التّعليميَّة، التي تساهم في التّنمية الشّاملة للمجتمع؛ ولكنّه بغية تحقيق هذا الهدف المنشود، فإنّ الجامعات بحاجة إلى أحدث متطلَّبات أساسيَّة؛ ممّا يساعدها لتقبُّل مفاهيم المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وجودتها بصورة سليمة قابلة للتّطبيق العمليّ، وترجمة هذه المفاهيم في الجامعات للوصول بها إلى وفاء لمجتمعاتها، ومن أهمّ هذه المتطلَّبات ما يلي:

1) **التّخطيط لجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة:** لما كان التّخطيط التّربويّ عمليَّة منظّمة واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معيّنة، أو عمليَّة ترتيب لأولويَّات العمل التّربويّ في ضوء الإمكانات المادِّيَّة، والعناصر البشريَّة المتاحة، لا بُدَّ من إعطاء خطَّة متكاملة لجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ، ليتمّ التّأكُّد من أنّ سياسة الجودة والأهداف الموضوعة لها، قد تمَّت تغطيتها، وحدَّدت طرق تنفيذها، مع عدم إغفال خطَّط تعزيز المسؤوليَّة الاجتماعيَّة التي تؤدِّي في النّهاية لتحقيق المجتمع المعرفيّ (حافظ ومصطفى، 2000).

2) **تحديد مهامّ الإدارة العليا تجاه المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ:تقوم هذه المسؤوليَّات على عدَّة محاور، هي:**

- **أن يكون مدير الجامعة، والمشرفون، والجهاز الإداريّ للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، هم المسؤولون بالدّرجة الأولى** عن تطبيق نظام جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة كلّ في حدود اختصاصه ومهامّه.
- أن تقوم الإدارة العليا للجامعة بمراجعة شاملة؛ للتّأكُّد من تنفيذ نظام الجودة للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وضمانها.
- منح العاملين الثّقة للقيام بتطبيق نظام جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، واستخدام سياسة الدّعم، والتّشجيع، والتّعزيز معهم، والابتعاد عن سياسة التّخويف، والتّرهيب، الأمر الذي من شأنه أن يقلِّلَ من مقاومتهم للتّغيير (معتق، 2007).

3) **نشر ثقافة جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة:** يقصد بنشر ثقافة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تزويد كلّ العاملين بالجامعة بمعلومات إيجابيَّة وصريحة عن جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وأهمِّيَّتها في تحقيق التّنمية المستدامة للمجتمع(شرقي، 2008).فتطبيق الجودة على الوجه السّليم يتطلَّب تهيئة العاملين نفسيًّا بمختلف مستوياتهم الوظيفيَّة لقبول نظام جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، من خلال نشر ثقافتها عن طريق إعداد دليل لها، يتضمَّن وصف أبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وعناصرها، وأهمِّيَّتها في التّعليم الجامعيّ، وإعداد النّشرات التّعريفيَّة بموضوع جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيِّ، وورش عمل يعتمد على المناقشة، والإجابة عن الأسئلة، والمشكلات المتعلّقة بموضوع المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ودور التّعليم الجامعيّ في تعزيزها(شرقي، 2008، وقاسم ومحمود، 2011).

4) **الاقتناع بتطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة:** لكي تتمّ جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في الجامعة، لا بُدَّ من اقتناع كلّ العاملين بها من مديرين، ومعلّمين، وإداريين بأهمِّيَّة تطبيقها، والموافقة على التّحوُّل من النّمط التّقليديِّ إلى تطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيِّ، وتوفير كافَّة متطلَّباتها سواء كانت تنظيميَّة، أو مادِّيَّة، أو بشريَّة، وبدون هذه القناعة لن تكون هناك جودة حقيقيَّة، وتكون الإدارة أوَّل عائق لتحقيق تنمية المجتمع واحتياجاته (الميمان، 2007).

5) التّركيز على التّعاون الجماعيّ، وتشكيل فريق العمل لجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة: يقصد بتشكيل فرق عمل في التّعليم الجامعيّ مجموعة من الإداريين وأعضاء هيئة التّدريس الذين تتوفَّر لديهم الرّغبة في العمل الجماعيّ، وبذل الجهد لتحقيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، من خلال تحليل عمليَّات تفعيل المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في الجامعة، والتعرّف على معوّقاتها وتحدّياتها، والتّعاون في إيجاد الحلول المناسبة لها، وتحديد الأولويَّات الخاصَّة لضمان جودتها (عايش،2008).

6) جودة المحتوى التّعليميّ: إنّ تحقيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيِّ يتطلَّب جودة المحتوى التعليميِّ المتمثّل في البرامج الأكاديميَّة والمقررات الدّراسيَّة قادرة على تلبية الاحتياجات المجتمعيَّة، وطرح مشاريع تخاطب خدمة المجتمع وتنميته، وتحقّق متطلَّبات مجتمع المعرفة (شاهين،2011)، وهذا يستدعي ربط التّخصُّصات المختلفة في الجامعات بحاجات المجتمع وطموحاته، وتحقيق التّكامل بين وظائف التّعليم الجامعيِّ الثّلاث، وهي التّعليم والبحث العلميّ وخدمة المجتمع، وتقاس مؤشِّرات جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة بمدى إسهامات الجامعة في تطوير بنى المجتمع، ومعارفه، وموارده واقتصاده من خلال ربط البحث العلميِّ بمشكلات المجتمع، بغية إيجاد حلول لها (الدّجني، 2011).

7) تأسيس مركز الدّعم والمعلومات لجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة: يقصد بذلك إقامة نظام معلوماتيّ لإدارة جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في الجامعة، وتوفير كافَّة المعلومات والبيانات التي تتعلَّق بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ووجود هيئة لمراجعة تطبيق جودتها وفق برنامج محدَّد مسبقًا؛ لمعرفة مواطن القُوَّة والضّعف، وفي حالة عدم المطابقة يتمّ اتّخاذ الإجراءات التّصحيحيَّة من أجل التّحسين المستمرّ لعمليَّات تحقيق جودتها (الميمان، 2007، وعايش، 2008).

يتبيّن من خلال عرض متطلَّبات جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ أنّ هناك عدَّةَ عوامل لا بُدَّ أن تعمل معًا في آلية منظومة تبادليَّة التّفاعل، وأهمّها: توفُّر ثقافة مجتمعيَّة في البيئة التّعليميَّة تثمن جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وتبني نظام تحسين مستمرّ لإدارة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في الجامعة، التي تتميَّز بالاعتماد على الخطَّة المرسومة، ووضوح أهدافها، وتقييم الأداء والشّراكة مع الآخرين من المجتمع المؤسّسيّ، كلّ ذلك في إطار قيميّ وأخلاقيّ رفيع المستوى، وسياسة واضحة نحو جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ بما يثري في النّهاية الاقتصاد المعرفيّ في المجتمع المحليّ الذي تعمل فيه الجامعة.

المحور الثّالث: آليات مقترحة لتحقيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع: إنّ التّنمية الحقيقيَّة للممارسة الوطنيَّة السّليمة لا تكمن في تلك الآفاق التي تحدّد معالم الفضاء الاجتماعيّ والثّقافيّ فقط، وإنّما تتمثّل أيضًا في مدى تشرُّب أفراد المجتمع لقيم المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، والتّدريب على ممارستها عمليًّا في مختلف المؤسّسات والوسائط التّربويَّة حسب طبيعة المرحلة التي يمرُّ بها الفرد، وعلى رأس هذه المؤسّسات مؤسّسات التّعليم الجامعيّ.

ويأتي هذا الطّرح من خلال الرّؤية التّحليليَّة في البحوث والدّراسات العلميَّة، ونتائج المؤتمرات التي تناولت المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للجامعات، أنّ آليات مقترحة لضمان جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع ترتكز على مجموعة من النّقاط التي تشكّل منها منظومة التّعليم والتّعلُّم بمختلف مكوِّناته، وخدماته الاجتماعيَّة، وذلك على النّحو الآتي:

1.العمل على تحسين الخدمات التي تقدّمها الجامعات للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقيَّة، وتوفيرها لأفراد المجتمع.

2.توفير المناخ الجامعيّ يسمح بدرجة من التّفاعل الاجتماعيّ؛ وذلك من خلال تأكيد الثّقة بين الأكاديميين والمسؤولين، وبين الطّلاب على المستوى التّنفيذيّ، ممّا يُنمي مشاعر الحب والفخر والاعتزاز في الجامعة كمجتمع واحد، ويعكس مشكلات المجتمع وقضاياه محلّيًّا وعالميًّا.

3.توفير ميزانيات محدَّدة، وبشكل منتظم ومستمرّ لدعم أنشطة وحدات المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للجامعة، وإعطائها الاستقلاليَّة لدعم برامجها التّعليميَّة.

4.نشر ثقافة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للجامعات لدى مختلف شرائح العاملين فيها من إداريين وأعضاء هيئة التّدريس، وموظفين، وطلاب، وإصدار نشرات وتخصيص موقع إلكترونيّ لذلك.

5. اتّصاف المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ بالشّفافيَّة في العمل، والبعد عن الفساد الإداريّ والماليّ والأخلاقيّ والمحاباة.

6.تعميق ممارسات المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في الحياة المهنيَّة لما لها من آثار مباشرة على مختلف الجوانب الأخرى، وبخاصّة الإداريَّة منها، من خلال تشكيل فرق عمل مكلّفة لجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة على نطاق الجامعة، وتعميم فكرتها على مختلف المؤسّسات، وبالأخصِّ الجامعات.

6.تأطير المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في الجامعات ضمن تصَرُّفَات المواطنين وعقولهم، ويتمُّ ذلك عن فهم وإدراك متكاملين؛ ممّا يجعلها قابلة للتّكرار والتّجديد والتّحسين والتّطوير.

7.توافق التّنمية المستدامة ورفاهية المجتمع، ووضع في الاعتبار توقُّعات الأطراف المعنيَّة، وتكاملها داخل المؤسّسات، والاختلاف والتّنوُّع المجتمعيّ والبيئيّ والقانونيّ والهيكليّ، بالإضافة إلى الاختلافات الخاصَّة بالظّروف الاقتصاديَّة.

8.التزام عمل تطوعيّ من مؤسّسات التّعليم الجامعيِّ في تطوير المستوى التّعليميِّ والثّقافيِّ والاقتصاديِّ والضّمان الاجتماعيّ وتحسينه لأفراد المجتمع، وذلك من إطلاق المبادرات الدّاعمة لخدمة القطاعات كافَّة، وتبنيها حسب احتياجات تلك القطاعات وإمكانات المؤسّسات.

9.إيجاد مبادرة وطنيَّة شاملة للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة تقودها وزارة التّعليم العالي في البلد الذي فيه الجامعة بالشّراكة مع المؤسّسات التّابعة لها، وتشمل برامج وندوات تثقيفيَّة إلى كافَّة شرائح المجتمع، وتوضِّح لهم أهمِّيَّة

المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، والدّور الذي يمكن أن تؤدِّيه في تحقيق التّعاون والتّكافل الاجتماعيّ بين مؤسّساتها وأفراد المجتمع؛ بحيث يصبح هذا المفهوم معيارًا يحكم الفرد من خلاله على أداء هذه المؤسّسات التّابعة لها.

10.وضع هيكل إداريّ ينسق بين الالتزامات في مجال المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وبين مُهِمَّة الجامعات، من حيث حجمها، ونشاطها، وثقافتها وكذلك التّحدّيات التي تواجهها عند القيام بعمليَّة تخطيط جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة على المدى البعيد، وتصبح المسؤوليَّة الاجتماعيَّة جزءًا رئيسًا من أنشطة الجامعات تتمّ متابعتها.

11. عمل برامج تبادل فكريّ بين البلد الذي فيه الجامعة وغيرها من الدّول؛ للاستفادة من تجارب تلك الدّول في كلّ ما هو جديد في برامج المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ.

12.قيام الجهات المعنيَّة بتوفير البنية التّحتيَّة اللازمة لأداء مسؤوليَّة المنشآت للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وعلى وجه الخصوص الأنظمة، وتوفير الدّراسات والمعلومات على ضوء الاحتياجات الفعليَّة للمجتمع.

13.وضع الجامعات المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في صلب استراتيجيَّاتها اعتمادًا على دراسات وأبحاث للوقوف على احتياجات المجتمع وفئاته باستمرار.

14. عقد مؤتمر سنويّ، تشارك فيه أعضاء هيئة التّدريس، وطلبة الدّراسات العليا من مختلف جامعات العالم، يكون متخصّصًا في مناقشة السّياسات العامّة للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ وضمان جودتها، وعرض التّجارب النّاجحة لتقويمها وتطويرها وتعميمها، وتضمينها فيما يحفِّز الجامعات على الإبداع والتّسابق في هذا لإطار.

خاتمة البحث (النّتائج والتّوصيات)

هدف البحث إلى مناقشة موضوع المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وتحقيق جودتها في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع وتنميته، وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسة، وهي:

- أبعاد المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ.
- متطلَّبات تطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ.
- آليات مقترحة لتحقيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع.

وبناءً على المعلومات المستخلصة، والعرض التّحليليّ من دراسات وأبحاث رائدة في مجال المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ، فإنّ أهمّ الاستنتاجات التي توصّلت إليها نتائج البحث في كلّ محور من هذه المحاور الثّلاثة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1) أنّ المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للجامعات تتمحور حول ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي: البعد الاجتماعيُّ، والبعد البيئيُّ، والبعد الاقتصاديُّ، حيث يحاول البعدُ الاجتماعيُّ في المؤسّسات وَضْعَ المجتمع وتطلُّعاته نصب أعينه في جميع أنشطة الجامعات، كما أنّه ينظر إلى المسؤوليَّة الاجتماعيَّة على أنّها عمليَّات المشاركة بين الجامعة والمجتمع، تلتزم بموجبها إرضاء الجامعة المجتمع، وتحقيق تنميته، بينما البعد البيئيّ يقوم بمراعاة الآثار البيئيَّة المترتّبة على عمليّاتها ومنتجاتها، وتحقيق قدر مناسب من الكفاءة للموارد المتاحة، كما أنّ عليها تحسين الخدمات

المجتمعيَّة والصّحيَّة، ومكافحة التّلوُّث البيئيّ، وتلبية حاجات المجتمع وتنميته من خلال إعداد المواطنين الذين يسعون إلى تطوير البيئة والثّروات الطّبيعيَّة للمجتمع، وأمّا البعد الاقتصاديّ فهو يتطلَّب من الجامعة دعم المشروعات المجتمعيَّة الإنتاجيَّة، وتبني مفهوم الجودة الشّاملة، وتطوير التّخصّصات المطبَّقة، وتحقيق جودتها لمواكبة المستجدَّات العلميَّة لتلبية حاجات المجتمع، وتخصيص الميزانية المناسبة لإدارة حماية المستهلك، والالتزام بالقواعد القانونيَّة لممارسة العمليَّات الاقتصاديَّة.

2) على الجامعات أن تلتزم بتحمُّل مسؤوليَّاتها العامّة في تفعيل دور المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وتطبيق ضمان جودتها من خلال توسيع القاعدة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، وتوفير البرامج الأكاديميَّة، التي تسهم في عجلة التّنمية الشّاملة، وإثراء الاقتصاد المعرفيّ في المجتمع، ويتحقَّق كلّ ذلك من خلال تطبيق المتطلَّبات الآتية: التّخطيط لجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ونشر ثقافتها، والاقتناع بتطبيق جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وتعزيز العمل الجماعيّ، وجودة المحتوى التّعليميّ للجامعات التي تلبّي الاحتياجات المجتمعيَّة.

3) في ضوء منطلق التّحليل لجودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في التّعليم الجامعيّ لخدمة المجتمع، فإنّ هناك الكثير من المقترحات، والتي من بينها:

- تضمين المسؤوليَّة الاجتماعيَّة ومفاهيمها في البرامج التّعليميَّة للجامعة، وتحديد مجالات التّدخُّل بحسب ثلاثة أبعاد هي: البعد الاجتماعيّ، والبعد الاقتصاديّ، والبعد البيئيّ، وأن تكون بيت خبرة في مجال المسؤوليَّة الاجتماعيَّة.
- وعي الجامعات بدورها الجديد في ظلّ نظام اقتصاديّ منفتح عالميًّا، وإدراكها لأهمّيَّة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة.
- العمل على تحسين الخدمات التي تقدّمها الجامعات للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقيَّة، وتوفيرها لأفراد المجتمع، وإيجاد المناخ الجامعيّ يسمح بدرجة من التّفاعل الاجتماعيّ.
- المشاركة في مجالس حوكمة الجامعات لزيادة الرّوابط بين الجامعات والمجتمع، والاستفادة من خبرات أجنبيّة في مجال ضمان جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للجامعات.

توصيات لإجراء بحوث أخرى

- عمليَّات المشّاركة بين الجامعة والمؤسّسات الخاصّة في تفعيل جودة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة (بحثٌ نَظرِيٌّ).
- دور أعضاء هيئة التّدريس والطّلبة في تنمية المسؤوليّة الاجتماعيّة في الجامعات (بحثٌ مَسْحِيٌّ).
- أثر تطبيق إدارة الجودة الشّاملة في تحقيق المسؤوليَّة لاجتماعيَّة للتّعليم الجامعيّ (بحثٌ مَسْحِيٌّ).

المراجع العربيّة

1. الأزوي، علي الحسن. (1992). **المنجد في اللّغة والإعلام**. بيروت: دار الشّروق.

2. بخيت، صفية عبد الله. (5-2009/9/7). **الجامعة العربيّة ودورها في خدمة المجتمع المعرفيّ والتّنمويّ والثّقافيّ**. ورقة مقدّمة في المؤتمر الدّولي الثّالث للجامعات العربيّة – التّحدّيات والآفاق. مسقط، عمان.

3. البكري، تامر ياسر. (2001). **التّسويق والمسؤوليّة الاجتماعيّة**. عمان: دار وائل للنّشر.

4. الحارثي، زايد. (2001). **واقع المسؤوليّة الشّخصيّة الاجتماعيّة لدى الشّباب السّعودي وسبل تنميتها**. الرّياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة.

5. الحارثي، عسكر. (13-15 أبريل2009). **تجربة المملكة العربيّة السّعوديّة في ترسيخ أسس المسؤوليّة الاجتماعيّة**. ورقة عمل مقدّمة في الملتقى العربي الأوّل حول المسؤوليّة الاجتماعيّة لمؤسّسات الأعمال: تجارب عربية أجنبية. الرّياض: مركز البحوث والدّراسات.

6. حافظ، محمّد صبري؛ مصطفى، يوسف عبد المعطي. (2000). متطلّبات تطبيق إدارة الجودة الشّاملة بكلّيات التّربية. **مجلّة العلوم التّربويّة**. العدد (2)، معهد الدّراسات التّربوية، جامعة القاهرة.

7. حسن، محمود عبد الحميد. (2010). **المسؤوليّة المجتمعيّة لأساتذة الجامعات**. استرجعت من موقع: (http/www.allofjo.net). تحرير في: 2015/11/12.

8. الدّجني، إياد علي. (2011). **دور التّخطيط الاستراتيجيّ في جودة الأداء المؤسّسيّ: دراسة وصفيّة تحليليّة في الجامعات النّظاميّة الفلسطينيّة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلّية التّربية، جامعة دمشق.

9. الدّرادكة، مأمون؛ الشّبلي، طارق. (2002). **الجودة في المنظّمات الحديثة**. عمان: دار الصّفا.

10. الزبيدي، محمّد مرتضى. (1991). **تاج العروس من جواهر القاموس**. بيروت: دار مكتبة الحياة.

11. شاهين، محمّد أمين. (2011/9/26). **المسؤوليّة المجتمعيّة في الجامعات العربيّة: جامعة القدس أنموذجًا**. ورقة مقدّمة في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. جامعة القدس المفتوحة، مدينة نابلس.

12. شرقي، ساجد. (2008). دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع. **مركز الدّراسات**. العدد (10)، ص169-184.

13. ضيافي، نوال. (2010). **المسؤوليّة الاجتماعيّة للمؤسّسة والموارد البشريّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلّيّة العلوم الاقتصاديّة وعلوم التسيير. جامعة أبوبكر بلقايد.

14. طاحون، حسين حسن. (1990). **تنمية المسؤوليّة الاجتماعيّة: دراسة تجريبيّة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلّية التّربية، جامعة عين شمس.

15. عايدة، باكير. (2011/9/26). **تطوُّر دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤوليّة والاتّجاهات العالميّة الحديثة**. ورقة مقدّمة في مؤتمر المسؤوليّة المجتمعيّة للجامعات الفلسطينيّة. جامعة القدس المفتوحة، مدينة نابلس.

16. عايش، شادي عطا. (2008). **أثر تطبيق إدارة الجودة الشّاملة على الأداء المؤسّسيّ: دراسة تطبيقية على المصارف الإسلاميّة العاملة في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلّية الدّراسات العليا، الجامعة الإسلامية-غزة.

17. عبد اللّطيف، سماح محمّد. (2010). **المسؤوليّة الاجتماعيّة لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السّعوديّ: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع**. ورقة مقدّمة في المؤتمر الدّوليّ الثّاني لقسم الاجتماع بكلّية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤوليّة الاجتماعيّة تجاه مجتمعاتها. مصر. المجلد (2)، ص663-691.

18. عثمان، سيد أحمد. (1986). **المسؤوليّة الاجتماعيّة والشّخصيّة المسلمة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

19. العساف، صالح بن حمد. (2010). **المدخل إلى البحث في العلوم السّلوكيّة**. الرياض: مكتبة العبيكان.

20. عليمات، صالح ناصر. (2004). **إدارة الجودة الشّاملة في المؤسّسات التّربويّة: التّطبيق ومقترحات التّطوير**. عمان: دار الشّروق.

21. عمر، بوسلامي. (2013). **دور الإبداع التّكنولوجي في تحقيق المسؤوليّة الاجتماعيّة في المؤسّسة الاقتصاديّة. دراسة حالة مجمع صيدال-وحدة الدّار البيضاء- الجزائر العاصمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة سطيف، كلّية العلوم الاقتصادية والعلوم التّجارية وعلوم التّيسير.

22. عواد، يوسف ذياب. (2011). **الجامعات العربيّة ... والمسؤوليّة المجتمعيّة**. محاضرة ألقيت في تاريخ:2011/12/13م، جامعة القدس المفتوحة، مدينة نابلس.

23. الفيروز آبادي، محمّد يعقوب. (2005). **القاموس المحيط**، تحقيق مؤسّسة الرّسالة. بيروت: مؤسّسة الرّسالة.

24. قاسم، جميل محمّد. (2008). **فعالية برنامج إرشاديّ لتنمية المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى طلاب المرحلة الثّانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلّية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

25. قاسم، مجدي عبد الوهاب؛ محمود، فاطمة الزّهراء. (2011). **تفعيل جودة التّعليم في القرن الحادي والعشرين: مدخل حلّ المشكلات**. القاهرة: دار الفكر العربي.

26. كمال، سفيان عبد اللّطيف. (2011/9/26). **الشّروط الدّاخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤولياتها المجتمعية**. ورقة مقدّمة في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. جامعة القدس المفتوحة، نابلس.

27. مخلوف، شادية. (2011/9/26). **ضمان جودة المسؤولية الاجتماعية للتّعليم الجامعيّ الفلسطيني**. ورقة مقدّمة في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. جامعة القدس المفتوحة، مدينة نابلس.

28. معتق، حسين محمّد. (2007). **أسس متطلبات الجودة في التّعليم العام**. ورقة مقدّمة في المؤتمر السّنوي الرّابع عشر للجودة في التّعليم العام، الجمعية السّعودية للعلوم التّربوية والنّفسية (جستن)، القصيم، ص 10.

29. ناصر الدّين، يعقوب؛ شقوارة سناء؛ الحيلة، محمّد. (2013). درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلّي. **مجلّة جامعة الأداء والتّنمية**. المجلد (2)، العدد (2) ص 1-38.

30. يوسف، أيمن طلال. (2011/9/26). **دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم النّزاهة والشّفافية والحكم الصّالح: خارطة طريق أكاديمية**. ورقة مقدّمة في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. جامعة القدس المفتوحة، مدينة نابلس.

المراجع الأجنبيّة:

31. Burke, L; Logedon, J. (1996). **How Corporate Social Responsibility Pays off, Long Range Planning**, Vol. 29, No. 4.

32. Gralik, B. (1984). **Webster's New World Dictionary**. New York.

33. Jossey, K; Jossey C. (2008). **The special role of higher education in society: As a public good for the public good**. In, A. Kezar, T. Chambers, J. Burckhardt, & Associates (Eds.), Higher College: the undergraduate experience in America.New York Boyer.

34. Robbins, F. (1999). The Business Managers Dilemma, Identifying Social Responsibility. **Journal of General Management**, Vol. 2, No 1.